تحليل الاتجاهات القطاعية للتنمية الصناعية في محافظة القادسية*

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي أ.د. فؤاد عبد الله محمد أ.م. رحمن رباط الايدامي
كلية التربية للعلوم الانسانية كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة كلية الآداب/ جامعة القادسية
aa.aljenaby@yahoo.com

الملخص :

تعد التنمية الصناعية احدى الركائز الاساسية للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد، وان دراسة الاتجاهات القطاعية وتحليلها تعتمد على اختيار المتغيرات الداخلة في التحليل التي تقود الى تحقيق الهدف الذي يتغير تبعاً الى الهدف نفسه، إذ يتم اختيار متغيرات معينة لكل هدف يعتمد على تبريرات متصلة ونابعة من الهدف في أي اقليم جغرافي. ومحافظة القادسية هي إحدى تلك المناطق التي تتوافر فيها مستلزمات الانتاج الصناعي والتي يمكن استخدامها في قياس الكفاءة الاقتصادية او الاجتماعية او النشاط الاقتصادي او دمج الاهداف العامة معاً .

ولقد تبين من تحليل المتغيرات الخاصة بتحقيق هدف الكفاءة الاقتصادية في الصناعات التحويلية أن الصناعات الكيمياوية والهندسية والغذائية والانشائية جاءت في المقدمة، فيما جاءت صناعات تستوعب أعداداً كبيرة من العمال محققة لهدف الكفاءة وتمثلت بالصناعات النسيجية والانشائية والغذائية، اما الصناعات التي تساعد على تحفيز حركة النشاط الاقتصادي فكانت الصناعات الكيمياوية والانشائية اولاً ثم الصناعات الغذائية والهندسية ثانياً، بينما حظيت الصناعات الانشائية والكيمياوية والنسيجية في المقدمة ثم الصناعات الغذائية والهندسية في تحقيق الاهداف العامة في المحافظة .

الكلمات المفتاحية : (تنمية قطاعية – تنمية صناعية) :

Abstract :

The Industrial development is one of the fundamental pillars for the advancement with reality of the Economic and Social of any country, that the study and analysis of sectoral trends depend on the choice of entering variables in the analysis, which will lead to achieve the goal which changes depending on the target itself, as the selection of certain variables for each objective based on justifications related to and derived from the goal of a geographical region. The province of Qadisiyah is one of those areas where industrial production kits available that can be used in the measurement of economic efficiency, social or economic activity or merge general goals together.

It has been shown through the variables analyzed to the goal of economic efficiency in manufacturing the chemical, engineering, food and construction industries, came in the front. Those industries absorbed large numbers of unrealized workers to the goal of social competence and represented textile and construction and food industries, while the industries that help to stimulate economic activity was chemical and construction industries firstly, and food and engineering industries Secondly, while construction , chemical and textile industries in the foreground , then food and engineering industries in achieving the general objectives in the province.

Key words(sectorial development industrial development)

* مستل من أطروحة دكتوراه بعنوان (التنمية الصناعية واتجاهاتها المكانية في محافظة القادسية) مقدمة إلى كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة عام ٢٠١٦ .

تحليل الاتجاهات القطاعية للتنمية الصناعية في محافظة القادسية*

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي — كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. فؤاد عبد الله محمد — كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة
أ.م. رحمن رباط الايدامي — كلية الآداب/ جامعة القادسية

المقدمة :

إن رسم صورة دقيقة للعلاقة بين المتغيرات المتاحة للاستثمار في فروع الصناعة التحويلية والتنمية الصناعية، يتطلب تحليلاً إحصائياً باختيار واحد أو أكثر من المعاملات الإحصائية التي تحقق الغرض من البحث وهو المتعلق بالإفادة من الإمكانات المحلية في تحقيق تنمية صناعية تقود إلى التنمية المكانية المنشودة في المحافظة .

وكانت المشكلة في ندرة الدراسات النظرية والتطبيقية على حد سواء التي تعالج مثل هذه الأهداف، ولقد أفادت الدراسة مما تيسر لها من إسهامات سابقة، محاولين تطبيقها في هدف البحث بما يخدم توجهات البحث لعمل أكاديمي ذي منحى تطبيقي يخطط لمستقبل قطاع اقتصادي مهم في المحافظة وتنميتها مكانياً .

١- **مشكلة البحث** : تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما الاتجاهات القطاعية للتنمية الصناعية في محافظة القادسية ؟

٢- **فرضية البحث** : تنطلق فرضية البحث في الاجابة على السؤال الذي طرح بالمشكلة وهو :

يتم معرفة الاتجاهات القطاعية من اختيار المتغيرات الداخلة في التحليل والتي تقود الى تحديد الهدف الذي يتغير بتغير المتغيرات وهو اما ان يكون لتحقيق الكفاءة الاقتصادية او الاجتماعية أو النشاط الاقتصادي او دمج الاهداف العامة معاً.

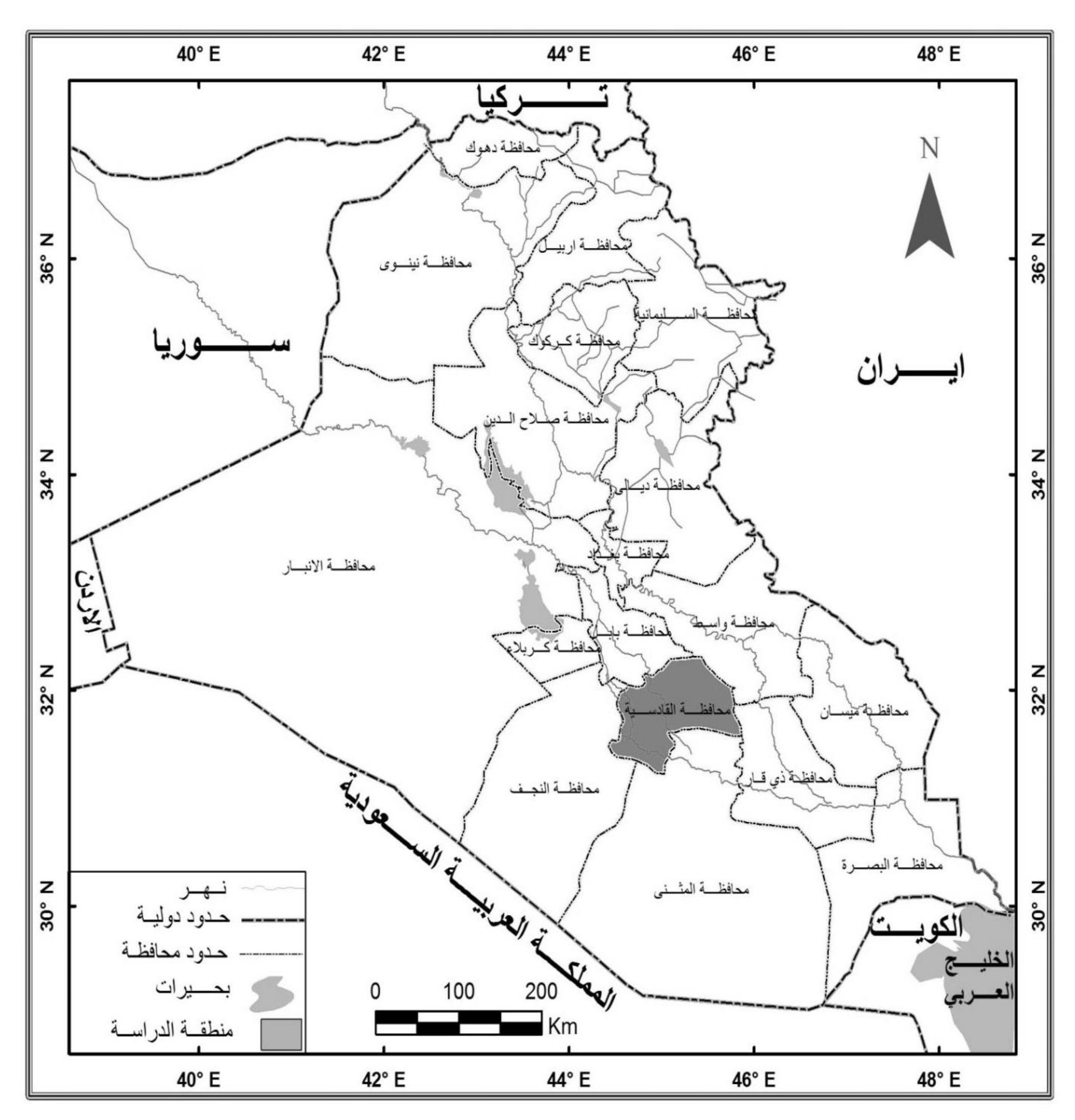
٣-**أهمية البحث** : تأتي اهمية البحث بوضع إتجاهات قطاعية محددة للتنمية الصناعية بين يدي صانع القرار لاعتمادها في التخطيط لمستقبل المحافظة .

٤- **منهج البحث** : اعتمد البحث على المنهج الاقليمي وفيه يتم تحليل المتغيرات المتاحة للتصنيع وكيفية إفادة الصناعة منها في المحافظة، ومحاولة تحديد الاتجاهات القطاعية التي تجد لها فرصا افضل في التنمية الصناعية، وقد استخدم البحث الاسلوب الاحصائي لتحليل العلاقة بين المتغيرات في المحافظة وبين الواقع الصناعي القائم لتحديد كفاءة فروع الصناعة بحسب المعايير التي تم وضعها للكفاءة للوصول الى الاهداف المرجوة .

٥-**حدود البحث** : تشتمل حدود البحث محافظة القادسية الواقعة في منطقة الفرات الاوسط، التي تمتد بين دائرتي عرض ١٧ ¯ ٣١ ° - ٢٤ ¯ ٣٢ ° شمالاً ، وخطي طول ٢٤ ¯ ٢٤ ° - ٤٩ ¯ ٤٥ ° شرقاً، وهي تشترك مع محافظة عدة هي محافظة بابل التي تحدها من الشمال ومحافظة المثنى من الجنوب، أما من الشرق والشمال الشرقي فتحدها محافظتا واسط وذي قار، بينما تحدها محافظة النجف من الغرب ، خريطة (١) ، تبلغ مساحة المحافظة الكلية ٨١٥٣ كم^2 بنسبة ١،٩% من مجموع مساحة العراق البالغة ٤٣٤١٢٨ كم^2 [(١)]. بواقع اربعة اقضية وهي الديوانية وعفك والشامية والحمزة خريطة (٢) .

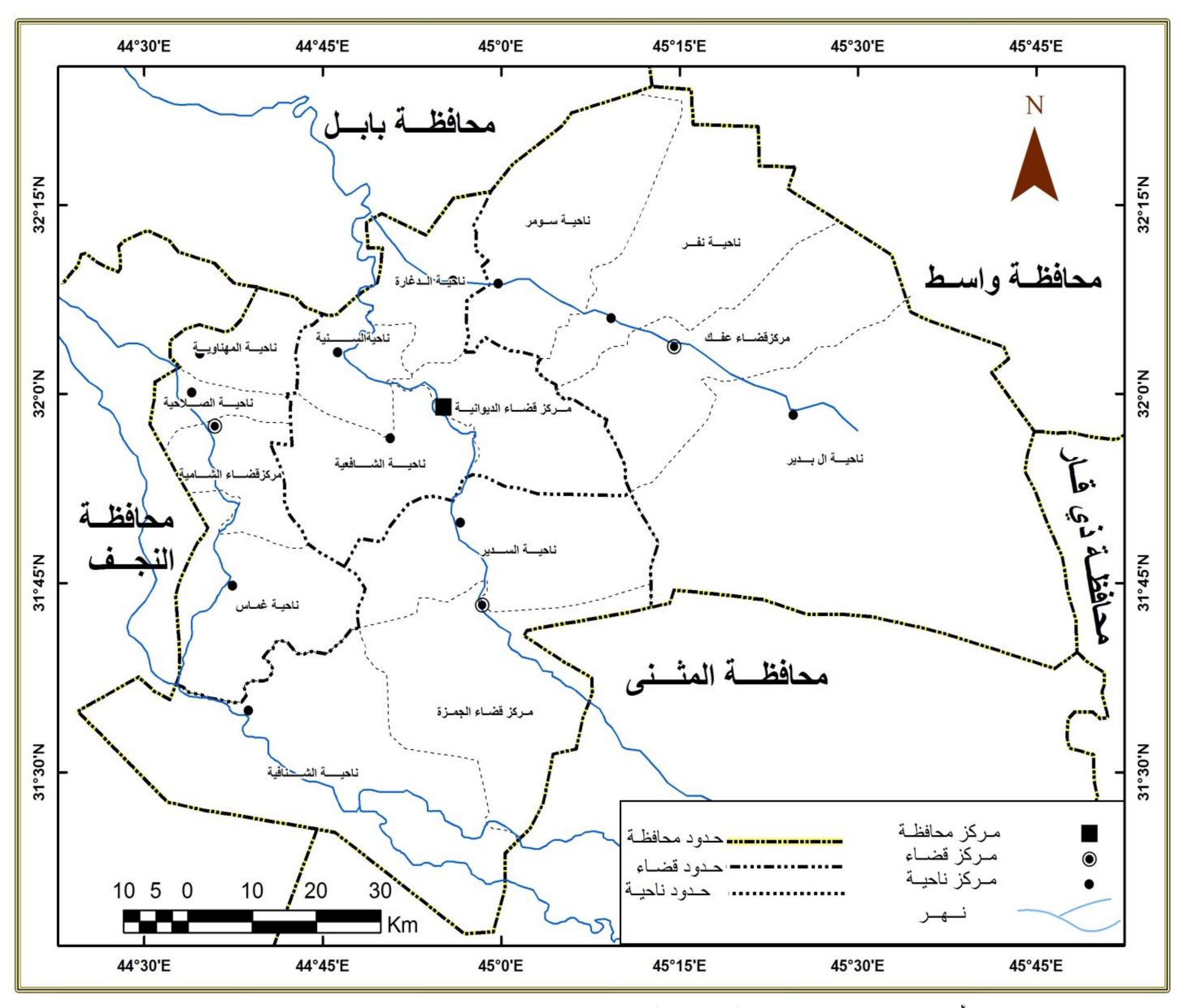
٦-**هيكلية البحث** : تضمن البحث مقدمة وثلاث نقاط رئيسة ناقشت الأولى المعايير الأربعة المتمثلة بالكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الاقتصادي والاهداف العامة ، فيما تناولت الثانية المتغيرات والتي تختلف باختلاف المعايير، اما النقطة الثالثة وفيها تم تحليل كفاءة فروع الصناعة التحويلية وهي الاخرى تختلف باختلاف المعايير المستخدمة لتحقيق التنمية الصناعية ، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات مع ملخص باللغة الانكليزية وقائمة الهوامش والمصادر.

خريطة (١) موقع محافظة القادسية من العراق



المصدر: جمهورية العراق، الهياة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس الرسم ١: ١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٢ .

خريطة (٢) الوحدات الادارية في محافظة القادسية



المصدر: جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الادارية، مقياس الرسم ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ١٩٩٧ .

تختلف الأهداف المرجوة للتنمية الصناعية بحسب التوجهات السياسية لصانع القرار أو النظام السياسي المعتمد، ويمكن أن تصاغ أهداف متميزة تبعاً لمراحل نمو الاقتصاد القومي أو الإقليمي، فإذا كان النظام السائد اقتصاد السوق كانت الأهداف الاقتصادية المتمثلة بالربحية الاقتصادية هي المعول عليها هدفاً لعملية التنمية الصناعية، وإذ كان الاقتصاد موجهاً أو مركزياً فأن للأهداف الاجتماعية أسبقية راجحة، وقد تسعى الجهات التخطيطية إلى تنشيط حركة الاقتصاد في أقاليم الحاجة لإعادة التوازن والنشاط لتلك الأقاليم. وبعد كل هذا قد تكون الأهداف عامة شاملة جامعة لما سبق .

أما اختيار المتغيرات الداخلة في التحليل أو التي تقود إلى الهدف فستتغير تبعاً لهذا الهدف، إذ يتم اختيار متغيرات معينة تعتمد على تقديرات الباحث المستندة إلى مسوغات نابعة من الهدف أو الأهداف المقترحة لعملية التنمية الصناعية، ويمكن أن تختلف اسبقياتها بين مدة وأخرى في ذات الإقليم أو المحافظة للسبب نفسه ويمكن إيجازها بما يأتي[٢] :

١- هدف الكفاءة الاقتصادية :

إن تحقيق الصناعة عامة أو أحد فروعها عائداً اقتصادياً مجزياً، يُعد هدفاً أساسياً تسعى لتحقيقه جهود التصنيع في جميع البلدان والأقاليم، ومن غير ذلك تتعثر وقد تتوقف الجهود لاحقاً . إن الصناعة الناجمة بهذا الاعتبار قد تبدأ صغيرة في الموقع، وهي بحاجة إلى الكشف عن مدى نجاحها لتتعزز مكانتها، ومن المؤكد أنها ستحقق التنمية الصناعية بوتائر أسرع من مثيلاتها التي تشاركها الموقع عندما تتيسر لها مدخلات رئيسة مثل المواد الأولية، ومصادر الطاقة أو أسواق واسعة غنية لتصريف منتجاتها . ولقياس الكفاءة الاقتصادية للفرع الصناعي يمكن استخدام المتغيرات الآتية : قيمة مضافة لكل وحدة أجر، قيمة مضافة لكل وحدة مستلزمات، قيمة مضافة لكل عامل .

٢- الأهداف الاجتماعية :

إن توفير الصناعة لعدد كبير من فرص العمل يؤدي إلى تحجيم البطالة في المناطق التي تعاني من ضغط سكاني، وحصولهم على دخول مضافة ومن ثم إحداث تحسن في مستويات معيشتهم، بل في مستوى سكنهم وبقية أحوالهم الاجتماعية والحضارية، وكلها تعد أهدافاً مشروعة وجليلة. ولقياس الكفاءة الاجتماعية يمكن اعتماد متغيرات مثل عدد العاملين ونسبتهم، والأجور الممنوحة للعاملين ونسبتها، ومعدل أجرة العامل .

٣- النشاط الاقتصادي :

تعاني بعض الأقاليم والمواقع من ضعف واضح في نشاطها الاقتصادي، وفي مستويات نمو قطاعاته، نتيجة لاستحواذ أخرى على الجزء الأكبر من الاستثمارات ومن ثم النشاطات الاقتصادية ومنها الصناعة، ولتجاوز ذلك لابد من إعطاء أسبقية للصناعات القادرة على تحفيز الحركة الاقتصادية في أقاليم الحاجة مثل الصناعات الزراعية أو الصناعات التي توفر روابط وباتجاهات عديدة مع صناعات أخرى قائمة أو تقوم بها في المحافظة كالصناعات الغذائية والهندسية . ولقياس كفاءة النشاط الاقتصادي يمكن اعتماد متغيرات مثل نسبة الإنتاج ونسبة المستلزمات وقيمة انتاج وحدة المستلزمات وقيمة انتاج وحدة الأجر وقيمة انتاج لكل عامل .

٤- دمج هذه الأهداف الاقتصادية والاجتماعية باعتمادها جميعاً في حالة المفاضلة للوصول إلى أهداف عامة أو شاملة، مع إبقاء إمكانية اعتماد أي منها هدفاً مطلوباً لمرحلة زمنية، ولجميع فروع الصناعة أو بعضها وحسب حالة المحافظة أو الإقليم. بعد ذكر الاهداف والمتغيرات لابد من الوقوف على مجموعة من الاحصاءات الصناعية التي تعد أهم أدوات البحث في جغرافية الصناعة.[٣] وان القدرة على معالجة العلاقات القائمة فيما بينها وفهم مدلولاتها تفضي الى نتائج مهمة متميزة، تعمل على اثراء الجانب العلمي و تحقيق التنمية الصناعية[٤]، لذا طبقت هذه الأساليب في تحليل كفاءة فروع الصناعة التحويلية في التنمية الصناعية في محافظة القادسية من خلال جدول (١) عام ٢٠١٣ .

جدول (١) بنية الصناعة التحويلية في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٣ . (الف دينار)

الصناعة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الاجور	قيمة الانتاج	قيمة مستلزمات الانتاج	القيمة المضافة
الغذائية	٢٢١	١٢٧٢	٤٧٦٣٠٨١	٢٠٣٨٧٧١٨	٨١٢٨٣١٤	١٢٢٥٩٤٠٤
النسيجية	٢٢٢	٢٧٧٨	٢٠٢١٦٧٠٤	١٩٩٦١٦٥	١٥٣٨٧١٣	٤٥٧٤٥٢
الخشبية	١٩٠	٤٢٤	١٠٠٤٣٣٨	٢٩٢٧٣٥٩	٩٧٢١٥٦	١٩٥٥٢٠٣
الورقية	١١	٢٤	٤٢٧٩٠	٩٠٣٤٥	٨٤٦٣٦	٥٧٠٩
كيمياوية	٦	١٨٦	٧٠١٨٣٢	٢٣١٣٤٣٣٠	١٧٢١١١٧٢	٥٩٢٣١٥٨
انشائية	٣٩	٢٤٣١	١٢٦٣٩٠٨٨	٥٣٤٣٤٩٧٧	٢٧٩٢٧١١٣	٢٥٥٠٧٦٤
هندسية	٢٦١	٨٢٧	٢٤٥٩٢٠٨	٨١٤٩٣٣٨	١٧٩٧٠٧٨	٦٣٥٢٢٦٠
الاخرى	٣	٥	١٠٨٠٠	٤٠٦٠٧٨	٧٦٧٦	٣٩٨٤٠٢
المجموع	٩٥٣	٧٩٤٧	٤١٨٣٧٨٤١	١١٠٥٢٦٣١٠	٥٧٦٦٦٨٥٨	٥٢٨٥٩٤٥٢

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على:

١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، جداول الحاسبة للصناعات الصغيرة في القادسية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣ .

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة في القادسية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣ .

وكانت النتائج كالآتي :

أولاً – معيار الكفاءة الاقتصادية :

جاءت نتائج تحليل الكفاءة الاقتصادية كما في جدول (٢) :

جدول (٢) الكفاءة الاقتصادية لعملية التنمية الصناعية في محافظة القادسية عام ٢٠١٣

المؤشرات / الصناعة	قيمة مضافة/ أجر		قيمة مضافة/مستلزمات		قيمة مضافة/ عامل		المجموع	
	دينار	%	دينار	%	ألف دينار	%	نقاط	%
غذائية	٢،٥	٤،٦	١،٥	٢،٤	٩٦٣٧،٨	٧	١٤	٤،٧
نسيجية	٠،٠٢	٠	٠،٣	٠،٥	١٦٤،٦	٠،١	٠،٦	٠،٢
خشب	٢	٣،٧	٢	٣،٣	٤٦١١،٣	٣،٢	١٠،٢	٣،٤
ورق	٠،١	٠،٢	٠،٠٦	٠،١	٢٣٧،٨	٠،١	٠،٤	٠،١
كيمياوية	٨،٤	١٥،٤	٠،٣	٠،٥	٣١٨٤٤،٩	٢٢	٣٨	١٢،٧
إنشائية	٢	٣،٧	١	١،٦	١٠٤٩٢،٧	٧،٢	١٢،٥	٤،٢
هندسية	٢،٥	٤،٦	٣،٥	٦	٧٦٨١	٥،٣	١٦	٥،٣
أخرى	٣٧	٦٧،٨	٥٢	٨٥،٦	٧٩٦٨٠،٤	٥٥،١	٢٠٨،٣	٦٩،٤
مجموع	٥٤،٥	١٠٠	٦٠،٧	١٠٠	١٤٤٣٥٠،٥	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على جدول (١) .

يتضح من الجدول ما يأتي :

١-أن الصناعات غير المصنفة قد جاءت بموقع متقدم وبنسبة ٦٩،٤% من درجات المفاضلة مع الصناعات التحويلية الأخرى، ومع تحقيقها لهذا القدر من النجاح إلا أنها لا تمثل إلا نسبة ضئيلة من إجمالي هيكل الصناعة التحويلية في المحافظة .

٢-جاءت الصناعات الكيمياوية بالمرتبة الثانية وبنسبة ١٢،٧% من درجات المفاضلة، مما يعطي عمليات تنميتها أهمية كبيرة في المستقبل .

٣-حققت كل من الصناعات الهندسية والغذائية والإنشائية والخشبية قدراً مقبولاً من النجاح في المفاضلة ، مما يعطي عمليات تنميتها أفاقاً كافية للنجاح مستقبلاً .

٤-عملت كل من النسيجية وصناعة الورق والطباعة هذا العام بكلف انتاج مرتفعة، مما انعكس على انخفاض القيمة المضافة ، وكان نصيبها منخفضاً في درجات المفاضلة، وقد يكون بإمكان هذه الصناعات تحقيق أهداف أخرى للتنمية الصناعية هي ليست أهدافاً للربحية الاقتصادية .

ثانياً – معيار الكفاءة الاجتماعية :

وظهرت نتائج تحليلها ، كما في جدول (٣) :

جدول (٣) الكفاءة الاجتماعية لعملية التنمية الصناعية في محافظة القادسية عام ٢٠١٣

المؤشرات / الصناعة	عاملين		الاجور		معدل اجر العامل		المجموع	
	عدد	%	ألف دينار	%	ألف دينار	%	نقاط	%
غذائية	١٢٧٢	١٦	٤٧٦٣	١١،٤	٣٧٤٤،٥	١٢،٨	٤٠،٢	١٣،٤
نسيجية	٢٧٧٨	٣٥	٢٠٢١٦،٧	٤٨،٣	٧٢٧٧،٤	٢٥	١٠٨،٣	٣٦،١
خشب	٤٢٤	٥،٣	١٠٠٤،٣	٢،٤	٢٣٦٨،٧	٨	١٥،٧	٥،٢
ورق	٢٤	٠،٣	٤٢،٧	٠،١	١٧٨٢،٩	٦،١	٦،٥	٢،١
كيمياوية	١٨٦	٢،٣	٧٠١،٨	١،٧	٣٧٧٣،٢	١٣	١٧	٥،٧
إنشائية	٢٤٣١	٣٠،٦	١٢٦٣٩	٣٠،٢	٥١٩٩،١	١٧،٧	٧٨،٥	٢٦،١
هندسية	٨٢٧	١٠،٤	٢٤٥٩،٢	٥،٩	٢٩٧٣،٦	١٠،١	٢٦،٤	٩
أخرى	٥	٠،١	١٠،٨	٠،٠٢	٢١٦٠	٧،٣	٧،٤	٢،٤
مجموع	**٧٩٤٧**	**١٠٠**	**٤١٨٣٧،٥**	**١٠٠**	**٢٩٢٧٩،٤**	**١٠٠**	**٣٠٠**	**١٠٠**

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على جدول (١) .

نستنتج من الجدول أعلاه الآتي :

١- حظيت كل من الصناعات النسيجية والإنشائية بقدر جيد من النجاح في المنافسة حيث حققت الأولى ٣٦،١% والثانية ٢٦،١% من نقاط المفاضلة، من يجعلها في مقدمة الصناعات القادرة على تحقيق كفاءة اجتماعية بعملية التنمية الصناعية مستقبلاً، وما يؤكد ذلك ان المعرفة العلمية تأتي من طريق التحليل والبرهنة الرياضية التي تساعد البحث في الكشف عن درجة الارتباط بين المتغيرات وطبيعة هذا الارتباط طردياً أو عكسياً[٥] .

٢- قد حققت كل من الصناعات الغذائية والهندسية والكيمياوية والخشب نجاحاً وافياً وبنسب معتبرة هي ١٣،٤ ، ٩ ، ٥،٧ ، ٥،٢% على التوالي من نقاط المفاضلة ، مما يعني أنما تؤهلها للإسهام بتنمية صناعية مستقبلية .

٣-جاءت الصناعات غير المصنفة والورق بموقع متأخر وبنصيب منخفض بلغت نسبتها ٢،٤% ، ٢،١% على التوالي من درجات المفاضلة ، بسبب صغر حجوم منشآتها الأمر الذي أدى إلى ضعف قدرتها على الاستجابة لتحقيق الأهداف والأبعاد الاجتماعية .

ثالثاً – معيار النشاط الاقتصادي :

وظهرت نتائج تحليلية كما في جدول (٤) :

جدول(٤) كفاءة النشاط الاقتصادي لعملية التنمية الصناعية في محافظة القادسية عام ٢٠١٣

المؤشرات / الصناعة	الانتاج	المستلزمات	قيمة الانتاج/ مستلزمات		قيمة الانتاج/ الاجر		قيمة الانتاج/ عامل		المجموع	
	%	%	دينار	%	دينار	%	ألف دينار	%	نقاط	%
غذائية	١٨،٤	١٤	٢،٥	٣،٦	٤،٣	٥	١٦٠٢٨	٦	٤٧	٩،٤
نسيجية	٢	٢،٦	١،٣	٢	٠،١	٠،١	٧١٨،٥	٠،٣	٧	١،٤
خشب	٢،٦	٢	٣	٤،٣	٣	٣،٤	٦٩٠٤،١	٢،٦	١٥	٣
ورق	٠،١	٠،١	١	١،٤	٢،١	٢،٤	٣٧٦٤،٣	١،٤	٥،٤	١،١
كيمياوية	٢١	٢٩،٨	١،٣	٢	٣٣	٣٧،٦	١٢٤٣٧٨،١	٤٧	١٣٧،٤	٢٧،٥
إنشائية	٤٨،٣	٤٨،٤	٢	٣	٤،٢	٤،٨	٢١٩٨٠،٦	٨،٣	١١٣	٢٢،٦
هندسية	٧،٣	٣،١	٤،٥	٦،٥	٣،٣	٣،٧	٩٨٥٤	٣،٧	٢٤	٤،٨
أخرى	٠،٣	٠	٥٣	٧٧،٢	٣٧،٦	٤٣	٨١٢١٥،٦	٣٠،٧	١٥١،٢	٣٠،٢
مجموع	**١٠٠**	**١٠٠**	**٦٨،٦**	**١٠٠**	**٨٧،٦**	**١٠٠**	**٢٦٤٨٤٣،٢**	**١٠٠**	**٥٠٠**	**١٠٠**

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على جدول (١) .

ويتبين من الجدول ما يأتي :

١-جاءت الصناعات غير المصنفة في المقدمة في نقاط المفاضلة، ويعود السبب في ذلك إلى كفاءتها الاقتصادية العالية، ومع هذا لا يعول عليها في مجهودات التنمية الصناعية، لصغر حجم منشآتها ودورها المحدود في البنية الصناعية .

٢-حققت الصناعات الكيمياوية والإنشائية مرتبة متقدمة في قدرتها على أحداث حركة اقتصادية وبنصيب ٢٧،٥ و٢٢،٦% من درجات المفاضلة لكل منهما على التوالي، وكان ذلك بسبب ارتفاع قيمة مدخلاتها ومخرجاتها، ومن ثم أهميتها في أحداث تنمية اقتصادية حقيقية بتوفيرها المرتكزات الأساسية للصناعة التحويلية .

٣-جاءت كل من الصناعات الغذائية والهندسية والخشبية بمرتبة تالية في دورها في أحداث حركة اقتصادية في منطقة الدراسة بتحقيقها نسب نجاح ضئيلة هي ٩،٤ ، ٤،٨ ،٣% لكل منها على التوالي ، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع قيمة مستلزمات الانتاج ومن ثم اهميتها في تحريك الأنشطة الاقتصادية الأخرى كالزراعة والتجارة .

٤- حصلت كل من الصناعات النسيجية والورق والطباعة على مرتبة متدنية ، ويعزى هذا التدني إلى ما تعرضت له هذه الصناعات من تراجع بسبب ضعف قدرتها على منافسة السلع الخارجية وعملها بطاقات محدودة جداً لتقادم الآلات والمكائن وصعوبة الحصول على مدخلاتها الرئيسة .

رابعاً – معيار الأهداف العامة :

وبدمج الأهداف السابقة للحصول على هدف شامل لعملية التنمية الصناعية ، فقد جاءت نتائج التحليل كما في الجدول (٥) .

جدول (٥) الأهداف العامة لعملية التنمية الصناعية في محافظة القادسية عام ٢٠١٣

المؤشرات / الصناعة	الكفاءة الاقتصادية	الكفاءة الاجتماعية	النشاط الاقتصادي	المجموع	
				نقاط	%
غذائية	٤،٧	١٣،٤	٩،٤	٢٧،٥	٩،٢
نسيجية	٠،٢	٣٦،١	١،٤	٣٧،٧	١٢،٥
خشب	٣،٤	٥،٢	٣	١١،٦	٤
ورق	٠،١	٢،١	١،١	٣،٣	١،١
كيمياوية	١٢،٧	٥،٧	٢٧،٥	٤٥،٩	١٥،٣
إنشائية	٤،٢	٢٦،١	٢٢،٦	٥٣	١٧،٦
هندسية	٥،٣	٩	٤،٨	١٩	٦،٣
أخرى	٦٩،٤	٢،٤	٣٠،٢	١٠٢	٣٤
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على جداول (٢ ، ٣ ، ٤) .

ومن الجدول أعلاه نستنتج :

١- جاءت الصناعات غير المصنفة بالمرتبة الأولى بعد أن استحوذت على ثلث نقاط المفاضلة الكلي، نتيجة لكفاءتها الاقتصادية، ومع هذا فأن دورها المستقبلي في التنمية يكون محدوداً في الهيكل الصناعي، نظراً لصغر حجم منشأتها وحاجتها إلى خبرة متراكمة ووقت طويل لإظهارها في السوق، لهذا لا يعتمد عليها كثيراً في إحداث تنمية صناعية .

٢- حصلت الصناعات الإنشائية والكيمياوية على قدر جيد من نقاط المفاضلة والمعايير كافة، مما يعطيها دوراً أساسياً في عملية التنمية الصناعية المستقبلية . وأن رسم برنامج للتخطيط الصناعي يسهم مع برامج التخطيط الاخرى في التطور الاقتصادي والاجتماعي عامة ، والتطور الصناعي بصفة خاصة[٦].

٣- اقتربت أهمية كل من الصناعات النسيجية والغذائية وجاءت بمرتبة ثالثة، مما يعني استحواذ هذه الصناعات على إمكانية متوسطة لتحقيق التنمية الصناعية .

٤- تخلفت كل من الهندسية وصناعات الخشب في المنافسة، على الرغم من أن الهندسية ارتقت مكانة جيدة بمعيار الكفاءة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي، مما يجعلها مؤهلة مستقبلاً لتجاوز واقعها الحالي الناتج من المنافسة الشديدة مع السلع المستوردة من الخارج، إذ تم تفعيل قانون حماية الإنتاج الوطني وفرض الرسوم الكمركية وإخضاع السلع الخارجية بشكل دقيق للتقييس والسيطرة النوعية .

٥- جاءت صناعات الورق والطباعة بموقع متأخر وبنصيب منخفض من درجات المفاضلة مقارنة بالصناعات التحويلية الأخرى، وفيما يبدو أن سبب ذلك هو ارتفاع قيمة مدخلاتها، وعلى الرغم من ذلك فان أهميتها تبرز في إحداث حركة اقتصادية في الأنشطة الزراعية والتجارية ، فيما لو تم استثمار المخالفات الزراعية والنباتية وبناء صناعة الورق لتستوعبها في المستقبل .

الاستنتاجات :

توصل البحث إلى استنتاجات عدة اهمها :

١- تتمثل المتغيرات الداخلة في قياس الكفاءة الاقتصادية بما يأتي: قيمة مضافة لكل وحدة اجر ، قيمة مضافة لكل وحدة مستلزمات ، قيمة مضافة لكل عامل .

٢- و أعتمدت متغيرات مثل عدد العاملين ونسبتهم، والاجور الممنوحة للعاملين ونسبتها، و معدل اجرة العامل في قياس الكفاءة الاجتماعية .

٣-شملت متغيرات قياس النشاط الاقتصادي كلاً من نسبة الانتاج ونسبة مستلزمات الانتاج وقيمة انتاج وحدة المستلزمات وقيمة انتاج وحدة الأجر وقيمة الانتاج لكل عامل .

٤-تم دمج الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الاقتصادي للوصول الى اهداف عامة او شاملة .

٥- ان الصناعات غير المصنفة والكيمياوية جاءت بالمرتبة الاولى بالكفاءة الاقتصادية ثم الصناعات الهندسية والغذائية والانشائية بالمرتبة الثانية .

٦-حظيت كل من الصناعات النسيجية والانشائية في المقدمة بالكفاءة الاجتماعية ثم الصناعات الغذائية والهندسية والكيمياوية .

٧-جاءت الصناعات غير المصنفة في المقدمة ثم الصناعات الكيمياوية والانشائية في معيار النشاط الاقتصادي .

٨-استحوذت الصناعات غير المصنفة في المقدمة ثم جاءت الصناعات الانشائية والكيمياوية في معيار الاهداف العامة .

التوصيات :

اهم التوصيات :

١-لتعزيز الكفاءة الاقتصادية في بعض فروع الصناعة التحويلية، نقترح اقامة الصناعات الكيمياوية والهندسية والغذائية والانشائية .

٢-لتحقيق الكفاءة الاجتماعية وتشغيل عدد اكبر من العمال، نقترح اقامة عدة صناعات تحويلية منها الصناعات النسيجية والانشائية والغذائية .

٣-لتحفيز حركة النشاط الاقتصادي، نقترح التوسع في الصناعات الكيمياوية والانشائية والغذائية والهندسية .

٤-لتحقيق الاهداف العامة المتمثلة بالكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الاقتصاد، نقترح اقامة كل من الصناعات الانشائية والكيمياوية والنسيجية اولاً ثم الصناعات الغذائية والهندسية ثانياً .

الهوامش :

١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموع الاحصائية السنوية ٢٠١٢-٢٠١٣، الباب الاول، الاحوال الطبيعية ، جدول ١ /١ ، ص١ .

٢- عبد الزهرة علي الجنابي، نحو تطوير مفهوم وأساليب قياس التوطن الصناعي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥٧ ، ٢٠٠١ ، ص٢٨٥ – ٢٨٧ .

٣-احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٢٣ .

٤-جون . ب . ديكنسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٧، ص١٠٣ .

٥- عبد الرزاق محمد البطيحي، التحليل المكاني الاحصائي في العلوم الجغرافية، مكتب زاكي، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص٦٨ .

٦-فؤاد محمد الصقار، الجغرافية الصناعية في العالم، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠، ص٣٤ .

المصادر :

١-احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٢-جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس الرسم ١ :١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٢ .

٣-جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية، مقياس الرسم ١ :٥٠٠٠٠٠، بغداد، ١٩٩٧ .

٤-جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموع الاحصائية السنوية ٢٠١٢-٢٠١٣ ، الباب الاول، الاحوال الطبيعية، جدول ١ /١ .

٥-جون . ب . ديكنسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٩٨٧ .

٦-عبد الرزاق محمد البطيحي، التحليل المكاني الاحصائي في العلوم الجغرافية، مكتب زاكي، بغداد ، ٢٠١٥ .

٧-عبد الزهرة علي الجنابي، نحو تطوير مفهوم وأساليب قياس التوطن الصناعي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥٧، ٢٠٠١ .

٨-فؤاد محمد الصقار، الجغرافية الصناعية في العالم ، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠ .

٩-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، جداول الحاسبة للصناعات الصغيرة في القادسية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣ .

١٠-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة في القادسية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣ .

Sectorial Orientation Analysis For Industrial Development In Qadesiyah Province

Prof. Dr. Abdul Zahrah Aljenaby Education Coll. for Human Sciences-Babylon Un.
Prof. Dr. Fouad Abdullah ,Education College For Girls, Kufa University.
Assist. Prof. Rahman Rbat, Education College For Girls, Kufa University.